

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الجلسة ٥٦٧

الأربعاء ٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٠٠

فينا

الرئيس: ج. براشيه (فرنسا)

افتتحت الجلسة حوالي الساعة ١٥/٠٩

افتتاح الجلسة

الرئيس: هل لحضرات الممثلين، سيداتي وسادتي، أن يجلسوا على مقاعدهم فسنبدأ جلسة عصر اليوم.

السيد ر. غونزاليز (شيلي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، وإن لم أكن مخطئاً فإننا بصدد البند الرابع، أليس كذلك؟ أنا لم أعد أي خطاب ولكنني سأعرض عليكم عدد من الآراء في ضوء ما سمعته حتى الآن. فقد سمعنا عدد من الكلمات هذا الصباح وحبذا لو أمكنني الرد على الملاحظات التي سمعتها.

أولاً أهنئك حضرة الرئيس، وطبعاً من عميق القلب فهذه ليس بتهاني مجاملة، تهاني دبلوماسية فحسب، وإنما أنا مقتنع تماماً بما أقوله لك هنا، فأنت فعلاً تدير أعمال هذه اللجنة باقتدار كبير بما سمح لنا بالتوصل إلى آراء واضحة وأفكار واضحة.

تعرفون أن هناك موضوعين متميزين سنتناولهما هذا العصر، حتى الساعة الرابعة نتابع بحث الرابع بالاستماع إلى عدد من البيانات في إطار المناقشة العامة، ثم ننتقل إلى مناقشة رفيعة المستوى حول استكشاف الفضاء الخارجي بين الرابعة والسادسة.

البند الرابع – "التبادل العام للآراء"

والآن سأحدث فقط كأحد ممثلي أمريكا اللاتينية وأنا فخور بذلك، أنا فخور بأن أكون أمريكياً لاتينياً، وأنا أود أن أشيد هنا بصديقي السيد سيرجيو كماشيو الذي أنجز عملاً هائلاً والذي يحتاج إلى تصفيق حار فعلاً. على أي حال قال لنا أنه أنجز الكثير وينجز الكثير وأصفق له بيدي فهو سيغادرنا، وأنا،

إذاً سأسارع الآن في إعطاء الكلمة إلى الممثلين الذين طلبوا الكلمة في إطار البند الرابع والكلمة أولاً إذاً لسفير تشيلي السيد غونزاليز أمينات.

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداءً من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحاضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحاضر المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، إلى رئيس دائرة إدارة المؤتمرات: P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

كما أود الآن أن أخص بالذكر صديقنا من كولومبيا الذي سيتولى رئاسة اللجنة والذي سينجز عملاً ممتازاً، وبذلك يسير على خط ما أنجزته أنت حضرة الرئيس. فقد قمت حضرة الرئيس، بإجراء النقاش بالإدلاء في أغلب الأحيان بملاحظات كثيرة سمحت لنا بالتقدم. وأظن أن عمله هذا سيكون ممتازاً خاصة في ضوء ما ينتظر لجنتنا في المستقبل. وهنا يتعين علينا أن نتفكر بشكل جذري في موضوعات تركز في المقام الأول على ما أشار إليه صديقي من الإكوادور، مع أنه ليس في القاعة الآن، وأقصد عولة التضامن، فقد ذكرنا التضامن الدولي في أكثر من سياق، ولكن لو اضطلعنا على ميثاق الأمم المتحدة وأبرزنا عدداً من مواد الميثاق وقرارات الجمعية العامة، خاصة لو اضطلعنا على ديباجة الميثاق نفسها فيمكن أن نستنتج ضرورة التعاون كما جاء في المادة ٢٧-٥ وهذه الضرورة تركز على جهد تضامني. فهناك ذكرٌ للقانون الإنساني ثم قانون التدخل وقانون المساعدة الإنسانية، وعلينا أيضاً واجب اتقاء بعض الأزمات أو المخاطر ومنع حدوثها.

إذاً هذه كلها وثائق تاريخية معلمية في تاريخ الأمم المتحدة وقد عرضت على الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠ وإعلان الألفية أشير أيضاً إلى التضامن بشكل خاص، ودُكرت أهداف الألفية في مجال التنمية من هذه الزاوية. ويجري أيضاً ذكر التضامن والتسامح معاً. وكل هذا ينبغي النظر إليه من زاوية عنصر جوهري ألا وهو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن ذلك يتصل بعنصر الإنتاج. إذاً هناك علاقة بين مختلف هذه العناصر وهذا يتصل أيضاً باحترام الإنسان. إذاً في هذا السياق ينبغي أن نلتزم بتحقيق التعاون الدولي كما دُكر اليوم. ولكن التعاون الدولي لا بد قطعاً من أن يتركز على أوضاع اليوم. فتهديدات الماضي لم تعد ذاتها اليوم، فقد تطورت هذه التهديدات والمخاطر، فبعضها لم يعد موجوداً بينما يظهر نوعٌ جديد من التهديدات، أو تظهر تهديدات قديمة مجدداً. إلا أن هناك تهديدات معينة ما زالت قائمة وباستمرار وعلينا بطبيعة الحال أن نطور قانون الفضاء من منظور التنمية المستدامة، والتنمية المستدامة جوهرياً في هذه الأيام.

والآن آتي إلى موضوع الإرهاب، فالإرهاب من هذه المخاطر التي ذكرتها، وهناك ١٣ صكاً دولياً إلا أن أياً من هذه الصكوك لا يذكر تعريف الإرهاب. وعلينا أيضاً أن نأتي على ذكر تغيرات المناخ من بين كل هذه المخاطر المختلفة. لقد ذكرت هذه التهديدات لأنه لا بد من أن نصب عليها في لبها في إطار مناقشاتنا عندما نتناول موضوع قانون الفضاء.

هذا أمرٌ أحزن له جداً وعلينا فعلاً ومن حقنا أن نعرف من الذي سيخلف السيد كاماشيو لهذا المنصب الهام ألا وهو منصب مدير مكتب الشؤون الفضائية. هذا وضع من الزاوية الدبلوماسية بعيد عن أن يكون مرضياً، نحن نسمع هنا وهناك بعض الشائعات ولاحظنا أن هناك قائمة بأولئك الذين سيتم انتقائهم كمرشحين، وتذكر ثلاثة أسماء في هذا المجال، ولكن الحق يقال إن هذا غير مرض، من غير المرضي ألا نكون على بينة من ذلك الذي سيعين خلفاً لرئيس مكتب الشؤون الفضاء الخارجية. فهذا المكتب ليس شركة خاصة، وإنما هو منظمة وبصفتي عضواً في هذه المنظمة فمن حقنا أن نطالب بأن نكون على بينة من اسم خلف السيد كاماشيو.

والآن آتي إلى مسائل أخرى ذُكرت، ولكن بالنسبة للإشادات فقد نسينا شخصيةً كبيرة ألا وهي الدكتور كوكا من الأرجنتين الذي هو، إن جاز التعبير، ذلك الذي اخترع مفهوم التراث المشترك للبشرية. ولم أعد أعلم إلى أي سنة يعود ذلك، ولكن من الناحية التاريخية وقبل أن تُبرم الاتفاقية الخاصة بالتراث البشري، فقد أطلق هذا المفهوم من جهته. وربما أنا مخطأ ولكن أظن أن هذا تم في أواخر الستينات أو أواخر السبعينات بالأحرى، حيث جرى الحديث عن قانون الفضاء والتراث البشري المشترك والدولي. وقد أتى الدكتور كوكا بمساهمة كبيرة، لا في أمريكا اللاتينية وإنما أيضاً في مداوات قانون الفضاء. ولذا رأيت الآن أن أشيد إشادة حقة بتلك الشخصية التي هي أيضاً ممثلاً للأرجنتين، هذا البلد العظيم المجاور لبلادي شيلي.

وأرجو من صديقنا من الأرجنتين أو صديقنا من الأرجنتين هنا أن تتفضل بتوجيه الشكر إليه باسمنا بفضل ما قام به من أجل قانون الفضاء، فهو ذلك الذي اخترع قانون الفضاء.

وكذلك في إطار الإشادات التي أواجهها أود أيضاً أن أشيد بالسيد بيتر يانكوفيتش الذي تفضل أيضاً برأس أعمالنا، وقد قام بعمل من الطراز الأول خاصة في فترة عصيبة وعلى مدى سنوات عدة تبوأ خلالها منصب الرئاسة، وأظن أنه ترأس لجنتنا لمدة تسعة عشرة سنة ثم أصبح وزيراً لخارجية النمسا. وبذلك الصفة فإن السيد بيتر يانكوفيتش مثل شخصية متميزة ومرموقة عملت على إضفاء الطابع المثالي على العلاقات بين النمسا والدول النامية. وهناك أصلاً عدد من المشاريع التي تتم بين النمسا وشيلي والتي مردها إلى تعاوننا ذلك مع السيد يانكوفيتش.

تراث بشري دولي، إذاً تغير المناخ كما نلاحظ يؤثر على البشرية جمعاء. وعلينا هنا أن لا نعود إلى الوراء، الأهم هو أن ننظر إلى المستقبل ونستشرفه. وبالنسبة للدول المتقدمة وخاصة استراليا التي ليست موجودة في القاعة فإننا نلاحظ في استراليا أن هناك شيئاً من التقدم الذي أحرز على صعيد القوانين الوطنية. وحيث أن هناك بعض التطورات في التغير المناخي، يقال أن هذا قد يؤثر أيضاً سلباً خاصة على نشر البيانات. هذا ما توضحه القوانين الاسترالية، ولذا لا بد من أن نعمل على قانون الفضاء وإلا فلن نتمكن من الاستفادة. نحن نبذل قصارى جهدنا ونتيح قدرات علماءنا وبلداننا ولكننا لا نستدر نتيجة لذلك كل الفوائد المتوقعة.

وعلياً أيضاً أن أذكر هنا عسكرة الفضاء الخارجي بشكل متزايد. ومؤتمر نزع السلاح يعمل في جنيف وقيل أنه هناك علاقة كبيرة بين نزع السلاح والفضاء الخارجي في هذا المؤتمر، ولذا فإننا ينبغي هنا أن نركز على الولاية. وقد قيل لنا دوماً أن هذه المسألة لا علاقة لها بولاية لجننتنا، فنحن هنا نتحدث عن لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، أياً كان الأمر، وفي هذا الإطار، علينا أن نركز على الأمور التي قد تحول دون استخدام الفضاء الخارجي استخداماً سلمياً.

ألا يجدر بالرئاسة في هذه الحالة أن توفر لنا وثيقة توضح الولاية، ولاية لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، توضح هذه الولاية وتضفي عليها جلاءً، والأمانة يمكن أن تتقدم بوثيقة تسمح لنا بمناقشة ولاية اللجنة ونحن أمام الحقائق.

وأود أن أعود إلى مسألة التعاون الدولي، ومرة أخرى أود أن أذكر هذه المسألة، مسألة التضامن، وأنا هنا أفكر في بلدان كالسودان، وأظن أننا يمكن أن ننتج مشروعات أو نضع مشروعات تؤدي إلى النهوض بالسلام وتؤدي إلى زيادة الزراعة وهذا يفضي إلى السلام، ولذا فإننا ينبغي أن نوفر تكنولوجيا المعلومات حتى تتاح لكل من يحتاج إلى هذه المعلومات آخذين بالحسبان بطبيعة الحال المنافع التي يمكن أن نجنيها من وراء الفضاء الخارجي.

ونظراً لما ذكرت، وفي ضوء المؤتمرات التي عقدت في أمريكا اللاتينية، وفي هذا الإطار، أود العودة إلى الاقتراح الذي قدمته الإكوادور عن دور الأمانة، دورها في تنفيذ إعلان كيتو. ووفد الإكوادور يعول على دعمنا له. وهذا المؤتمر الذي عقد كان مؤتمراً ناجحاً للغاية. ومرد هذا إلى فريق من الخبراء كان يعمل

والآن آتي إلى موضوع مجموعة الثمانية المستمعة هذه الأيام، مجموعة الثمانية ستذكر تغير المناخ، إلا أن تغير المناخ لا بد من أن يناقش في المقام الأول في إطار الأمم المتحدة. إذاً ترى شيلى أن تغير المناخ ومكافحة هذه التغيرات في المناخ تحتاج طبعاً إلى عمل من داخل الأمم المتحدة. والتعاون أيضاً مطلوباً بإلحاح في هذا المجال.

أما بالنسبة لأمريكا اللاتينية، فإننا نبذل جهداً جباراً، فقد عقدنا مؤتمرات إقليمية خمسة بخطط عمل مما سمح لنا بنشر وإشاعة الأنشطة الفضائية. لقد تحدثت اليوم مع الزملاء من فنزويلا الذين قالوا لي أنهم بصدد إنشاء وكالة فضائية في بلادهم وهذا أيضاً وضع كولومبيا، حالة كولومبيا. وأما بالنسبة لشيلى فلدينا أيضاً وكالة فضائية شيلية، وكذلك البرازيل والأرجنتين اللذان لهما وكالتان فضائيتان أيضاً.

لقد لاحظنا ظهور كتلة حرجة نتيجة للمؤتمرات الفضائية هذه في أمريكا اللاتينية، وفي هذا السياق نعمل على مكافحة الكوارث الطبيعية وخاصة ظاهرة النينيو لمكافحة حرائق الغابات، وفي شيلى في الأونة الأخيرة أنشأنا ثلاثة مراكز استشعار عن بعد، وذلك في إطار ثلاث جامعات شيلية. وحيث أننا أشعنا ونشرنا المعلومات الفضائية بهذه الطريقة، فقد أصبحنا الآن نلمس نتائجها المفيدة في بلدانا. وحبذا لو أمكن أن نورد فقرة في هذا التقرير تشير إلى تنظيمنا مؤتمراً فضائياً عنوانه "التكنولوجيات الفضائية وتغير المناخ"، وفي هذا السياق سنعمل على سحاء الأمم المتحدة ودعمها من خلال مكتب شؤون الفضاء الخارجي، وهذا اجتماع سينظم تحت رعاية الحكومية الشيلية. وأظن أن هذا مؤتمر يستحق أن يحظى بحضور غفير، وحيث أنني كنت أتحدث عن التعاون الدولي فسأخبركم بأننا نظمنا عدداً من المؤتمرات في عام ٢٠٠٢ في كارتاخينا وفي ٢٠٠٥ إعاداً لاجتماع ٢٠٠٦ حيث نظمنا مؤتمراً في كيتو. وهذان المؤتمران تكللا بالنجاح بفضل مشاوراتنا المسبقة التي أجريناها.

وهناك موضوع آخر أود أن أتحدث عنه، ألا وهو التعليم والتدريس، فبغية مناهضة التخلف فلا بد من أن نركز في التعليم وخاصة التعليم عن بعد.

أما بالنسبة لتغير المناخ، علي أن أوضح لكم أن لدينا سواحل على طول أربعة آلاف كيلو متر وأقفر السكان وأكثرهم عرضة للخطر على الشواطئ، ولا بد لهؤلاء من أن ينتقلوا إلى داخل الأراضي الشيلية بأكثر من كيلو متر لكي يتقوا آثار تغير المناخ. فتغير المناخ فعلاً يؤثر على الاستقرار والأمن الدوليين وهو

السيد الرئيس، بالاستفادة من الأرض الخصبة التي قد زرعتها اللجنة منذ بدايتها فإن الفلبين بدأت تنعش برنامجها للتطبيقات التكنولوجية وترتكز الآن على استخدام هذه التطبيقات لمساعدة بلدها في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية الألفية وكذلك تحقيق أهداف تحسين نوعية الحياة. إن الخطوة الأولى من هذا الإنعاش قد اتخذتها حكومة الفلبين في ٢٠٠٥ حيث أنها قد عقدت أول مؤتمر وطني للفلبين عن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء وبحوثه، فمن خلال هذا المؤتمر الوطني الذي اشترك به المشتركون من الحكومة والمتابعات الأكاديمية والقطاع الخاص فإن الفلبين تمكنت من أن تقوم بتقويم دقيق لما لديها من احتياجات وقدرات ومحدوديات في مجال تطبيقات تكنولوجيا الفضاء. وهذه النتائج تم الاستفادة منها لوضع خطط متوسطة وطويلة الأجل من أجل وضع برامج البحوث والتطبيقات الفضائية السليمة، والبرنامج الذي تم وضعه من قبل إدارة التكنولوجيا والعلوم في الفلبين بالتعاون مع الهيئات الأخرى يركز على أمرين، أولاً، بناء القدرات في مجال تطبيقات التكنولوجيا الفضائية. وثانياً، استخدام الأتحاف مع الشركاء المحليين والدوليين.

وبناء القدرات في الفلبين وبرنامجها للمشاركة الدولية إنما يركز على مجالات أربع رئيسية. أولاً، تطوير القدرة البشرية المدربة وكذلك المناهج والمواد التعليمية في مجال الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ووسائل تكنولوجيا الفضاء في إدارة الكوارث والتنوع الحيوي والمياه وإدارة الأرض والأمن الغذائي. ثانياً، إعاد تأهيل وتحسين نظم المراقبة للأرض في بلدنا ولا سيما تلك التي يتم استخدامها لأغراض رصد الظواهر المناخية والجغرافية والفلكية. ثالثاً، النهوض بالنظم التي تمكن من الحصول على البيانات وتحليلها وتقسيمها. رابعاً، القيام بحملة لمعلومات أو حملة توعية للتأكيد على أهمية تطبيقات التكنولوجيا الفضاء وأهمية ذلك بالنسبة للتنمية الوطنية. وهذا سوف يتحقق من خلال المؤتمرات والندوات والندوات العملية والمعارض وغيرها من الأنشطة الشبيهة.

وأصر الفلبين أن تركيزها حالياً على استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته من أجل التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها هو خطة أساسية، وفي ضوء مستوى النمو الحالي فإننا ملتزمون بالاستفادة من القدرة من تكنولوجيا الفضاء وذلك لمواجهة المسائل الاقتصادية الملحة وتحقيق النمو الاقتصادي حتى يصل إلى السجل [؟يتعذر سماعها؟] وكما أوصي كذلك في ٢٠٠١.

منذ بداية التسعينات، وهذا هو السبب في نجاح هذا المؤتمر. وعلينا أن نعترف بالدور الذي تم الإضطلاع به من جانب هذا الفريق للخبراء وكذلك دور الذين يشتركون في تنفيذ الخطة.

قبل أن أختتم حديثي هذا، أحرص على أن أوضح بأن الجمعية العامة المقبلة ينبغي أن نقدم لها وثيقة من رئاسة هذه اللجنة، وهذه الوثيقة تكون بمثابة إسهام حيث إنه كما قلتم أنتم فإننا سنقدم وثيقة تكون أساساً ننتقل إليه بمناقشات دينامية ومناقشات حيوية بحيث تتمكن الرئاسة المقبلة من الاستفادة من هذا الإرث الطيب الذي سوف تسلمونه له. ولكم جزيل الشكر يا سيادة الرئيس.

الرئيس: شكراً سعادة السفير غونزاليز على مداخلتك هذه، وأشكرك على الجزء الأخير من بيانك وكلمات التشجيع لعمل اللجنة والتوصيات التي ينبغي أن يتم تقديمها للجمعية العامة في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وذلك في إطار إعداد تقرير من جانب هذه اللجنة. وأود أن أحيل الكلمة الآن إلى السيد ممثل الفلبين، السيد سفير الفلبين تفضل.

السيد م. ل. ب. مونتيليغري (الفلبين) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً يا سيادة الرئيس. في مستهل حديثي هذا يود وفد الفلبين أن يعرب عن رضاه، وأنا إذ أراكم تتبوؤن رئاسة هذه الدورة. ونشاط الوفود الأخرى في الإعراب عن ثقتنا في قدرتكم على تسيير دفة عملنا من أجل التوصل إلى نجاح طيب. وتغتنم الفلبين هذه الفرصة أيضاً لكي تعرب عن تقديرها للسيد سيرجيو كاماشيو ونثني عليه وذلك على الخدمات القيمة التي يقدمها لهذه اللجنة.

سيادة الرئيس، دورتنا الخمسين هذه علامة بارزة في الجهود المشتركة للمجتمع الدولي الرامية إلى النهوض باستخدام السلمي للفضاء الخارجي والاستفادة من استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها بما يعود بالخير على البشرية. وبالنسبة للبلدان النامية كالفلبين فإن عمل اللجنة قد أثبت أنه ذا قيمة كبيرة بالفعل على أن البلدان التي ليست لديها قدرات فضائية سوف تستفيد من التكنولوجيا المتقدمة وتطبيقاتها والتي يكون [؟يتعذر سماعها؟] صعباً على البلدان حيث أن ليست لديها القدرة ولا الموارد، ومن خلال هذه اللجنة اشتركت هذه البلدان في تطوير نظام قانوني فعال يسهر على أن الأنشطة المتعلقة بالفضاء الخارجي وتكنولوجياته سوف تكون في إطار الالتزامات والضمانات الدولية المقبولة.

”سيادراً“، يعمل بشكل كامل، ولذلك بمساعدة الدول الأعضاء الأخرى.

وتتطلع الفلبين إلى مزيد من التقدم يتم إحرازه من جانب اللجنة في هذه الدورة الحالية وهي تدارس التوصيات والإجراءات المتعلقة بأنشطة نظام ”سيادراً“ بما في ذلك خطة العمل والبرنامج لدورة الميزانية في ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

وفي إطار دراسة خطة عمل ”سيادراً“ فإن الفلبين تأمل أن اللجنة هذه سوف تتخذ كل الإجراءات التي تعمل على أن هذا النظام سوف يأخذ في الحسبان ويستفيد تماماً من الخبرة الهامة والسلطات المحلية والشبكات الإقليمية.

وفي منطقة آسيا والهادي فإننا نتطلع إلى تطوير وسيلة للتفاعل وعلاقة وطيدة بين نظام ”سيادراً“ وبين [؟يتعذر سماعها؟] سنترال آسيا باعتبار أن هذه الأخيرة هي نظام دعم الكوارث في منطقتنا. فسنترال آسيا هذه قد اضطلعت بدور حاسم في الكوارث التي وقعت قبل ذلك وتأثرت من جراءها الفلبين وفي [؟يتعذر سماعها؟] في منطقة ساوثن [؟يتعذر سماعها؟] فإن سنترال آسيا هذه قد وصلتها صورة ساتيلية للتعرف للسلطات على وضع استراتيجيات للاستجابة وكذلك وضع خطط لمنع حوادث شبيهة في المستقبل.

فإننا نرى أن تطوير علاقة قوية بين سيادير ونظم أخرى كسنترال آسيا ويمكن أن يدعم فعالية هذه البرامج ك [؟يتعذر سماعها؟] للأمم المتحدة.

سيادة الرئيس، [؟يتعذر سماعها؟] اللجنة في إنجازاتها التي أنجزتها في السنوات الخمسين الماضية، فإن الفلبين يود أن يؤكد على دعمه لهذه اللجنة وهنا تبحث عن وسائل جديدة لأجل الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء من أجل النهوض في الدعم الدولي والسلام الدولي ومساعدة الدول في النهوض بالتنمية الوطنية لديها، ولكم جزيل الشكر يا سيادة الرئيس.

الرئيس: أتوجه بالشكر للسيد مونتيليغري على بيانه هذا باسم الفلبين وقد تناول مسائل هامة تتعلق بتطوير بعض الأنشطة التي تمت في بلده في إطار الاجتماع الأول للمؤتمر الوطني لاستخدام التكنولوجيا والبحوث الفضائية في ٢٠٠٥. وأود أن أحيل الكلمة الآن إلى سعادة السفير أريغالو والذي يتحدث نيابة عن كولومبيا. تفضل.

وإن التحالفات والمشاركات الدولية سيادة الرئيس، سوف يكون لها دور حاسم في تحقيق أهداف بناء القدرات في مجال تطبيقات الفضاء، ونحن نقدر البيئة الطيبة التي أوجدها الكوبوس عبر السنوات وذلك لبناء هذه العلاقات ومشاركتها.

وفي إطار منطقة آسيا والهادي، فإن الفلبين يسعدنا الحظ بأن يقوم باستضافة المحفل الفضائي الإقليمي والذي منذ إنشائه في ١٩٧٣ قد سهل هذه التحالفات وذلك من خلال اجتماعاتها السنوية والأنشطة الأخرى. فمن خلال هذه الأنشطة والفعاليات بين كل بلد من البلدان في منطقة آسيا والهادي فالفلبين تتاح لها الفرصة للمناقشة والنهوض بالتعاون الدولي بشأن المسائل المتعلقة بالفضاء وذلك في إطار نظام مرن ينطلق من الاشتراك الطوعي ويأخذ في الحسبان الاحتياجات المتنوعة للشركاء [؟يتعذر سماعها؟].

وإننا تأمل أن اللجنة سوف تقدم دعمها وتشجيعها لهذه الهيئات كالهئية هذه والتي تهدف إلى تكملة أهداف الكوبوس الرئيسية.

السيد الرئيس، إننا نرى أنه بالإرشاد الذي تقدمه الأمم المتحدة والفرص التي تقدمها المشاركة في إطار الأمم المتحدة فإن تقنية الفضاء سوف يكون لها الدور [؟يتعذر سماعها؟] في التقدم الاقتصادي ومساعدة البلدان النامية في التصدي للأخطار الخطيرة التي تواجهها من الناحية الكوارث الطبيعية والبشرية.

وشأننا شأن البلدان الأخرى في منطقة الحوض الهادي فإننا نحاول أن نشرع منطقة ... إننا نقع في منطقة فيها كوارث طبيعية كثيرة، ومن ثم ينبغي أن نكون على استعداد. ولذا فنحن على استعداد لمواجهة هذه الكوارث البقع الزيتية وكذلك غيرها نظراً لأننا نقع في ملتقى الطرق المائية. ولهذا الأمر فإن وفد الفلبين يود أن يثني على هذه اللجنة وذلك على دورها الفعال في عرض الجمعية العامة لإنشاء محفل عالمي لمعلومات الفضاء من أجل إدارة الكوارث والتعامل مع الحالات الطارئة التي تعرف بـ ”سيادراً“، وكجزء من برنامج الأمم المتحدة للفضاء الخارجي. وتسهيل وصول البلدان إلى كل المعلومات القائمة في الفضاء فإن هذا النظام، نظام ”سيادراً“، يمكن أن يساعد البلدان التي تتعرض للكوارث كالفلبين ملء الثغرات في نظامها لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها مما يقلل من التكلفة البيئية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الأحداث والأخطار. ونحن نرحب بالتقدم الكبير الذي أحرزته اللجنة من أجل أن نجعل هذا النظام، نظام

العالمي ولا سيما أهداف التنمية للألفية وخاصة العمل نظام ... معلومات ... [؟يتعذر سماعها؟] المجتمع وكذلك مؤتمر القمة المستدامة ... ومعالجة المشكلة الرئيسية التي هي ببساطة تغيير المناخ. وكولومبيا ترى أننا علينا أن نطلب إلى برنامج الأمم المتحدة للتنمية أن ندرك استخدام التكنولوجيا في الفضاء في برنامجه التنموي.

إذاً سيادة الرئيس، بالنسبة لعمل هذه اللجنة الفرعية فإننا نود أن نؤكد على العمل الذي تم في اللجنة الفرعية للنهوض بتكنولوجيا الفضاء وذلك للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل البلدان، وكولومبيا تقدر العمل الذي تقوم به اللجنة الفرعية وذلك بجعل أنشطة الفضاء بشكل أفضل والنهوض أو تنفيذ الخطوط الإرشادية من أجل تخفيف حدة الحطام الفضائي.

وعلينا أن ندعم عملنا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل النهوض باستخدام الطاقة النووية على متن السفن الفضائية.

وكولومبيا هنا تود أن تؤكد على موقفها من حيث المبدأ بالنسبة للمدار الثابت بالنسبة للأرض، وكما نعرف أن هذا مصدر من المصادر الطبيعية الناضبة والمحدودة، وهناك خطر التشيع في هذا المدار، وينبغي أن يتم استغلال هذا المدار لاستخدامه استخداماً رشيداً ويكون متاحاً لكل البلدان بصرف النظر عن قدرتها الفنية وينبغي أن يوفر للبلدان الفرصة للوصول إلى هذا المدار على أساس المساواة ما بين الدول. وينبغي أن يتم الأخذ في الحسبان باحتياجات البلدان النامية بصفة خاصة، وأن نأخذ في الحسبان أيضاً التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

في إطار برنامج عمل هذه اللجنة فإن كولومبيا تأخذ علماً مع الرضى بالإجراءات الرامية إلى إبقاء الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وقد وافقت الجمعية العامة على أن مؤتمر الأمريكيتين يمكن أن يكون بمثابة تشجيع للتعاون الدولي والإقليمي. ويتذكر السادة أعضاء الوفود بأن المؤتمر الذي شارك في [؟يتعذر سماعها؟] وكولومبيا وأوروغواي، وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أذكر المؤتمر السادس للأمريكيتين والذي سوف يعقد في غواتيمالا في ٢٠٠٩. هذه المؤتمرات إنما تؤكد على ضرورة وضع آلية للتنسيق فعالة في المنطقة بهدف النهوض بأنشطة الفضاء بالنسبة للبلدان في أمريكا ... في القارة الأمريكية فاستخدام التكنولوجيا الفضائية من أجل أغراض سلمية أمر هام وهذه

السيد س. أريغالو إيبيس (كولومبيا) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): لك جزيل الشكر يا سيادة الرئيس، والبيان الذي يشرفني أن ألقيه نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية [؟يتعذر سماعها؟] يتناول موضوعات عدة ونحن نضم صوتنا إليه. وذلك أنني الآن [؟يتعذر سماعها؟] أتحدث نيابة عن بلدي وأود أن أعرب عن سعادتنا برؤياكم تتراأسون هذه الدورة من دورات لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. وأود أن أقدم مرة أخرى امتناناً للسيد سيرجيو كاماشيو وتهنئتنا له، فهذه هي الدورة الخمسين لهذه اللجنة ونحن واثقون من أن عملنا سوف [؟يتعذر سماعها؟] بإيلاء مزيد من الاهتمام للإنجازات التي أنجزت في الخمسين عاماً الماضية من عمر الفضاء، وكذلك دور التكنولوجيا الفضائي وتطبيقاته في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل البلدان على المدى القصير والمتوسط، وكذلك دور البحوث وارتياح الفضاء في تحقيق الأهداف المنشودة.

سيادة الرئيس، إن وفدنا يرى أن هذا العيد أو هذه الذكرى، ذكرى ذات أهمية كبرى، وهي الذكرى الخمسين ولا سيما أن اللجنة عبر السنوات قد أضحت لجنة تنعم بالتعاون الدولي وتنهض بالتعاون الدولي أيضاً وتحاول أن توفر كل البيانات والمعلومات لكل الدول من أجل دعمها في عملية التنمية. وفي هذا الإطار أود أن أؤكد على أهمية الاحتفال بإنشاء وكالة الفضاء الكولومبية والتي كانت نتاج مجموعة كبيرة من الجهود الجبارة. وأود أن أقول يا سيادة الرئيس، أقول أن التقدم الذي أحرز حتى الآن هو من بين الأمور التي سيتم تناولها يوم الأربعاء، وأود أن أذكر بالاتفاق على أهمية التعاون الدولي والذي تجلى في عقد مؤتمر الثالث، يونيسبيس ثلاثة، وتحول جدول أعمال هذه اللجنة إلى جدول أعمال للتنمية. نحن هنا نتحدث عن استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل دعم الأرصاد الجوية، وهناك بطبيعة الحال اتصال وثيق بأهداف التنمية الألفية، وهذا [؟يتعذر سماعها؟] ولا سيما في ضوء التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن. وتنفيذ أهداف المؤتمر الثالث هي إسهام كبير في تحقيق أهداف التنمية الألفية. ولكي ننفذ توصيات المؤتمر الثالث ككل فإن كولومبيا ترى أن خطة عمل هذه اللجنة التي وافقت عليه الجمعية العامة في قرارها ٢/٤٩ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ ينبغي أن تكون من بين الخطوط الإرشادية الهامة التي ستسترشد بها اللجنة في أعمالها في السنوات المقبلة. وهذا ينبغي أن يكتمل بجدول أعمال يتفق واحتياجات البلدان النامية بشكل أفضل.

وفي هذا الإطار، أود أن أؤكد على أهمية العلاقات التي تبسط بين العمل الذي تقوم به هذه اللجنة وجدول الأعمال

لدينا التزام أقوى من أجل تحقيق أهداف محددة وإشراك الشركاء الآخرين بما في ذلك القطاع الخاص. وهنا فإنه من الأهمية بمكان أن نفكر في الوكالات الخاصة للأمم المتحدة كالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وما الذي ينبغي أن نقوم وما الذي يتم القيام به أيضاً لأن هناك علاقات وثيقة العرى مع هذه المنظمة، كالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ومنظمات أخرى، ويبدو لي أن الاتحاد يمكن أن نشركه بشكل فعال ومجدي في عملنا. ولكم جزيل الشكر سيادة الرئيس.

الرئيس: أتوجه بالشكر إلى السيد سفير كولومبيا على بيانه هذا، وهذا كان مجدياً بالنسبة لدراسة الأنشطة المقبلة لهذه اللجنة، وهذا أمر هام ينبغي أن نتدارسه أو نبدأ الدراسة فيه في العام المقبل.

وهنا نتوقف في جلستنا عصر اليوم أنه آن الأوان للانتقال إلى الحدث الخاص، وهو الفريق عالي المستوى بشأن ارتياد الفضاء.

وقبل أن أرفع هذه الجلسة استرعي انتباهكم إلى شيء سيحدث في الساعة السادسة، سوف يكون هناك افتتاح للمعرض الذي عنوانه "خمسين عاماً من إنجازات الفضاء"، وسيتم هذا في الدور الأرضي في المبنى الرئيسي، وبعد ذلك سوف يكون هناك استقبال ينظمه الزملاء من مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي وهذا سوف يكون في قاعدة موزارت. وغداً سوف نستأنف جلستنا في الساعة العاشرة تماماً وحينها سوف نواصل التبادل العام في الآراء والبند الرابع، ومدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي سوف يتحدث ويلقي بياناً، وإذا ما سمح الوقت سوف نبدأ مناقشة البند الخامس وربما البند السادس، "وسائل الإبقاء على الفضاء الخارجي للاستخدامات السلمية والأغراض السلمية وتنفيذ توصيات المؤتمر الثالث"، وأذكركم أن الاجتماع سوف يتم في القاعة رقم ٣ في الدور السابع، ولذا فإننا لن نعود إلى هذه القاعة، قاعة المجلس غداً بل نذهب إلى القاعة رقم ٣ في الدور السابع. ولذا لا تتركوا أيّاً من أمتعتكم هنا أو وثائق في هذه القاعة لأننا سوف ننتقل إلى القاعة الثالثة كما أسلفت القول.

أرفع هذه الجلسة ومنتقل الآن إلى الفريق العالي المستوى ومناقشاته ولكم جزيل الشكر.

اختتمت الجلسة حوالي الساعة ١٦/٠١

المؤتمرات تنشر التفهم لهذا الموضوع وتنهض بالتعاون فيما بين البلدان في منطقة الأمريكيتين وتساعد الدول الأعضاء على تبادل ما لديهم من معرفة وخبرات بالنسبة لتكنولوجيا الفضاء وخبراته. وأود أن أدمع ما قاله السفير غونزاليز بأن الحاجة فعلاً تمس للاعتراف بالإسهام الذي أسهم به فريق الخبراء في هذا الصدد.

ونحن هنا نتحدث عن أمور تتعلق بأنشطة وقرارات تم اتخاذها في هذه اللجنة وتم إبرازها وكان هذا هو الحال منذ فترة طويلة.

أود أن أتناول الأنشطة المقبلة لهذه اللجنة، وكولومبيا ترى أن هذه العملية ينبغي أن تكون عملية مستمرة وينبغي أن يكون الباب مفتوحاً للمبادرات من الدول والمنظمات الدولية، وبذلك ينبغي أن لا يكون هناك أي معوقات ونحن نرحب بالمناقشات غير الرسمية التي أجريتموها أنتم والتي ذكرها وارد في الوثيقة [؟يتعذر سماعها؟] ٢٦٩، ونأمل أن هذه المشاورات سوف تركز في المستقبل على احتياجات البلدان النامية ولا سيما من خلال النهوض بالخدمات الفضائية والمنافع الفضائية الموجودة. وقد أشار إلى هذا السيد غونزاليز وقال، أنه ينبغي النهوض بهذه الخدمات وتوفيرها بحيث نستطيع أن نفكر في هذه المسائل بشكل طيب وأن نضع هذا ... وأن ننتهج نهجاً إبداعية في هذا المضمار.

وينبغي أن نبدأ عملية التشاور بشأن عدد من الموضوعات التي لها أهميتها كالنظم الفضائية وبذلك مراقبة الأرض من الفضاء، وفي طبيعة الحال دراسة تغير المناخ وما يتمخض عنه من مظاهر وظواهر تؤثر في عملية التنمية.

وعلى نفس المنوال فإن نظم استخدام الفضاء من أجل الملاحاة العالمية لها آفاقٌ طيبة وسيكون لها آثار اقتصادية واجتماعية طيبة، ومن ثم ينبغي أن [؟يتعذر سماعها؟] كيفية النهوض بها ولا سيما في البلدان النامية.

إضافة إلى هذا فإن التعليم والتدريب في مجال علوم الفضاء وتكنولوجياه وفي مجال الفضاء ... كل هذه مسائل أساسية تظهر على الأصول والاستفادة من تكنولوجيا الفضاء الموجودة وسوف يكون من الأهمية بمكان أن نوفر التدريب بشأن بعض الموضوعات في اللجنة الرئيسية وفي اللجنة الفرعية، ويمكن دراسة موضوعات كالكوارث الطبيعية والأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية. ومن الأهمية بمكان أن نتدارس كيفية النهوض بقدرة المكتب بالنسبة للتعاون الدولي، وكيف يمكن أن يكون